



الاستثمار في السكان الريفيين

دراسة حالة

مؤتمر الرجال حول نار المخيم،

زامبيا

التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والشمول الاجتماعي



توضّح دراسات الحالات أنواع التدخلات (التي نفذها الصندوق وغيره من الوكالات الإنمائية) التي استخدمت المنهجيات الأسرية بفعالية، مع تسليط الضوء على أداء كل منهجية في سياقها المحدد. وتعد دراسات الحالات وثائق "حية" تخضع للتحديث دورياً وفقاً لما يستجد من خبرات وتعليقات. وفي حال كانت لديكم تعليقات أو اقتراحات، يرجى الاتصال بمعدّي السلسلة.

الإعداد

Ndaya Beltchika

أخصائية تقنية رئيسية، التمايز بين الجنسين والشمول الاجتماعي
شعبة السياسات والمشورة التقنية
البريد الإلكتروني: gender@ifad.org

التحضير

Nelson Banda

منسق المشروعات
الشبكة الوطنية للرجال في زامبيا
البريد الإلكتروني: newardbanda@yahoo.com

ديسمبر/كانون الأول 2014

صورة الغلاف:
تصوير: Nelson Banda
زامبيا - مؤتمر الرجال حول نارالمخيم في نياميهاندي، شرق لوساكا

مؤتمر الرجال حول نار المخيم، زامبيا

القسم 1: لمحة عامة عن المنهجية

عنوان المنهجية	مؤتمر الرجال حول نار المخيم
بلدان التنفيذ	يتم تنفيذ المؤتمر في زامبيا. وقد انعقد مؤتمر نار المخيم الأول في كاسينغا، بالقرب من لوساكا، وتكرر بعد ذلك في مدن أخرى في الأجزاء الغربية، والوسطى والشرقية من البلاد.
تاريخ البداية/النهاية	انعقد مؤتمر نار المخيم الأول في أغسطس/آب 2009 ولا يزال انعقاد المؤتمرات جارياً
المنظمة الرائدة والراعية لإعداد المنهجية وتنفيذها	تولت شبكة الرجال إعداد مؤتمر الرجال حول نار المخيم وتنفيذه. وقد تلقت في ذلك دعماً من عدة شركاء، وهم: الشبكة النسائية الأفريقية للتنمية والاتصالات في نيروبي؛ ومجلس التنسيق غير الحكومي؛ وجماعة الضغط النسوية الوطنية في زامبيا؛ ومنظمة سونكي للعدالة الجنسانية في جنوب أفريقيا؛ بالإضافة إلى مساهمات عضوية إفرادية.
الغاية من المنهجية	يكن الهدف من المؤتمر في تشجيع الرجال على التحدث عن المساواة بين الجنسين والترويج للقيادة النسوية. ويتمثل الدافع في تطوير كتلة حرجة من الرجال المراعين لقضايا التمايز بين الجنسين ضمن المجتمعات المحلية بحيث يعملون على التوعية بقضايا التمايز بين الجنسين ويشجعون النقاش حول قضايا النساء، من قبيل وضع حد للعنف ضد المرأة، وما يسببه من إعاقة لقدرة النساء على المساهمة في التنمية الوطنية. وتكرر المنهجية عادات الرجال في أنحاء عديدة من البلاد: الاجتماع ليلاً حول النار للقاء برجال آخرين، وشرب البيرة ومناقشة مسائل مختلفة - حتى المسائل الحساسة المتعلقة بالزواج والحياة الجنسية، وهي مواضيع يتجنبون مناقشتها مع زوجاتهم. وخلال هذه الأمسيات، لا يُسمح للنساء بمخالطة الرجال بسبب اعتقادات ثقافية راسخة في القرى. لهذا السبب، قررت شبكة الرجال تحويل هذا التحيز الثقافي ليصب في مصلحة النساء من خلال عقد جلسات لنشر الأفكار بين الرجال في إطار غير رسمي حول النار ليلاً، وتقاسم رسائل دعم حول النساء. وينصب اهتمام المؤتمر على الانخراط مع الرجال في التطرق لمواقفهم وسلوكياتهم التي تؤثر على النساء. ويركز مؤتمر الرجال حول نار المخيم على مجموعات الأقران لسهولة تأثير الرجال على بعضهم البعض. ويسمح هذا المؤتمر للسكان المحليين بإيجاد الحلول للمشاكل المحلية عن طريق العمل معاً.
مساهمة المنهجية في تحقيق الأهداف التنظيمية/الأهداف الأشمل للمشروع	ويدعم مؤتمر الرجال حول نار المخيم تحقيق أهداف شبكة الرجال ومبادئها. وتعد شبكة الرجال مجموعة لاستقطاب التأييد، وهي تسعى لضمان التطرق، من منظور الرجال، إلى المسائل الشاملة التي تؤثر على مشاركة النساء في الشؤون الوطنية والمجتمعية. وتؤمن شبكة الرجال بأن التمايز بين الجنسين يقوم على علاقات القوى بين النساء والرجال، وأن أي جهود للتغيير يجب أن تتم بمشاركة الطرفين.
المجموعة المستهدفة	يمكن لأي رجل المشاركة في المؤتمر. ويتم تشجيع الرجال من ذوي المهارات (من قبيل المعلمين، والممرضين، والقادة الدينيين والتقليديين، ورجال الشرطة، والعاملين الحكوميين، والمستشارين، والمرشدين الاجتماعيين، وقادة رابطات المزارعين، والعاملين في مجال الشباب) على المشاركة نظراً لقدرتهم على تعبئة غيرهم من الأشخاص، والتأثير على أقرانهم ضمن المجتمع المحلي. وتسعى مبادرة مماثلة، وهي مؤتمر الفتيان حول نار المخيم، إلى الوصول إلى طلاب المدارس من الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً. وخلال فترة العطل المدرسية، يفيد الإطار غير الرسمي للجمع حول النار في جذب أكبر عدد ممكن من الفتيان للمشاركة.

القسم 2: ترتيبات التنفيذ

<p>تعمل شبكة الرجال مع عدد من الشركاء القطريين، ومنظمات المجتمع المدني، والدوائر الحكومية العاملة مع المزارعين الريفيين. وعلى المستوى القطري، وفرت هذه المنظمات الموارد وخدمات الدعم اللازمة لأنشطتها. وقد لعب بعض الشركاء دور وكالات رائدة نفذت مؤتمرات حول نار المخيم في مناطق عملها، مثل رابطات تنظيم الأسرة، والكنائس، والقادة التقليديين عبر الاجتماعات القروية (الإنداباس)، ومنتدى المواطنين، ووحدة دعم الضحايا ضمن خدمات الشرطة في زامبيا. وقدمت مؤسسات أخرى الدعم للمؤتمر، بما في ذلك وسائل الإعلام ووزارة التمايز بين الجنسين.</p> <p>وعلى المستوى الإقليمي، تتعاون شبكة الرجال مع الشبكة الإقليمية للرجال لمكافحة العنف ضد المرأة في تقاسم المعلومات وتنفيذ الأنشطة. كما أن شبكة الرجال هي أحد أعضاء MenEngage، وهو تحالف عالمي يجمع عدداً كبيراً من الشبكات القطرية، ومئات المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، ويعمل مع الفتيان والرجال على الترويج للمساواة بين الجنسين.</p>	شركاء التنفيذ
<p>يقوم بدور الميسرين رجال يتم اختيارهم من المجتمع المحلي، ويظهرون استعداداً للتبرع بوقتهم من دون مقابل مادي. ويتمتع بعضهم بمهارات في حشد الموارد، في حين يتم اختيار الآخرين لمؤهلاتهم المهنية. وتتضمن معايير الاختيار ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none">▪ مستوى عالٍ من الاهتمام▪ انخراط سابق في مجال تعليم الأقران▪ قدرة على تعبئة رجال آخرين▪ فهم مبادئ التمايز بين الجنسين، وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب▪ خبرة في العمل كمرشدين اجتماعيين، معلمين، ومستشارين، وضباط في وحدة دعم الضحايا، ومستشارين في مجال الصحة الإنجابية، ومستقبلي تأييد لقضايا التمايز بين الجنسين، وموفري خدمات صحية مراعية لاحتياجات للشباب، إلخ.▪ تمتعهم بالتقدير كأعضاء بارزين في المجتمع المحلي.	اختيار الميسرين
<p>يتم تدريب الميسرين على اكتساب مهارات مختلفة.</p>	تدريب الميسرين

القسم 3: مؤتمر الرجال حول نار المخيم على مستوى المجتمع المحلي

<ul style="list-style-type: none"> ▪ يتم اختيار المجتمع المحلي بالاستناد إلى ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة المسجلة فيه، إضافة إلى ما يظهره من اهتمام بإيجاد الحلول للقضايا المتعلقة بالتمايز بين الجنسين وتقاسمها. وأحياناً يقصد قادة المجتمع المحلي شبكة الرجال طالبين تنظيم اجتماعات توعية. ▪ تجتمع شبكة الرجال مع قادة المجتمع المحلي - وهم في أغلب الأحيان من الرجال - والقادة التقليديين لمساعدتهم على فهم المنهجية والمنافع المتوخاة منها. ▪ ويضع المجتمع المحلي - القادة الرجال غالباً - وصفاً دقيقاً لحالتهم والقضايا التي تتطلب المعالجة. ويشمل الوصف أيضاً المنظمات العاملة في المنطقة، مثل مجموعات الشباب ومجموعات العمل المجتمعي. وعادة ما يتم هذا العمل قبل انعقاد المؤتمر بقيادة أعضاء شبكة الرجال. ▪ ويحشد القادة رجال القرية لتحديد موقع إضرام نار المخيم وجمع الحطب، والمساهمات من الأغذية، والذرة لتحضير المشروبات غير الكحولية. بعدئذ، يدعو القادة المشاركين في المؤتمر. ويعزز الانخراط المجتمعي في تنظيم المؤتمر من شعور المشاركين بملكيتهم ويكفل استدامته. ▪ وبالاستناد إلى القضايا المحددة سابقاً، تختار شبكة الرجال ميسراً مناسباً لتوجيه النقاش. ▪ وعادة ما ينعقد مؤتمر الرجال حول نار المخيم وسط القرية ما بين الساعة السادسة والساعة العاشرة ليلاً، بوجود ميسر يوجه النقاش ويستعين بنهج تشاركية. وتتضمن مواضيع النقاش: العنف ضد المرأة، وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب، والرجولة، ومسائل حساسة أخرى يصعب على الرجال مناقشتها مع زوجاتهم. ▪ ويمكن أن يحضر كل مؤتمر حول نار المخيم ما يصل إلى 200 رجل. ▪ بعد المؤتمر، يضع الرجال خطط عمل تقوم على حلول محلية. ويتم بعد ذلك تقاسم خطط العمل مع قادة المجتمع المحلي الذين يحددون بدورهم طريقة دعمهم لتنفيذ الخطط مع بقية أعضاء المجتمع المحلي. ▪ وعادة ما يطلع أعضاء شبكة الرجال بمهمة المتابعة مع قادة المجتمع المحلي للتأكد من تنفيذ خطط العمل. 	<p>خطوات التنفيذ</p>
<p>عادة ما تستمر مرحلة التنفيذ وسطياً لمدة ستة أشهر. ويمكن عقد المؤتمر كنشاط ينفذ لمرة واحدة أو بشكل منتظم أو متواتر، وذلك بناءً على احتياجات المجتمع المحلي. وتنظم شبكة الرجال عادة ثلاثة مؤتمرات حول نار المخيم فصلياً مع مجموعات متعددة وفي مواقع مختلفة.</p>	<p>متوسط المدة الزمنية لدورة التنفيذ</p>

القسم 4: الرصد والمؤشرات

<ul style="list-style-type: none"> ▪ يتم تقاسم خطط العمل التي أعدها الرجال مع القادة المجتمعيين المختارين والمسؤولين عن وضع التقارير وجمع البيانات. وتعمل شبكة الرجال مع هؤلاء القادة لرصد الأنشطة والتأكد من الالتزام بخطط العمل. 	<p>عملية الرصد</p>
<p>تتضمن المؤشرات:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تغيير في المواقف تجاه العنف ضد المرأة ▪ تقلص في عدد حالات العنف ضد المرأة التي يتم الإبلاغ عنها في منطقة مؤتمر الرجال حول نار المخيم 	<p>المؤشرات</p>

تزايد انخراط القادة والزعماء المجتمعيين في استقطاب التأييد لقضايا المساواة بين الجنسين

القسم 5: النتائج

عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم

في عام 2012، وصل مؤتمر الرجال حول نار المخيم إلى أكثر من 540 رجلاً في ثلاث مقاطعات: مقاطعة تشيبومبو في وسط زامبيا، ومقاطعة سولويزي المتاخمة للحدود مع أنغولا، ومقاطعة ناكوندي المتاخمة للحدود مع جمهورية تنزانيا المتحدة. وقد انعقد مؤتمر حول نار المخيم مؤخراً في مقاطعة تشونغوي بحضور 161 رجلاً.

ويتضمن الحاضرون في مؤتمر الرجال حول نار المخيم قادة تقليديين، وإعلاميين (وإعلاميات مهتمات بالمشاركة في نقاشات الرجال)، وموظفين حكوميين، ورؤساء منظمات غير حكومية، ورجال من أبناء المنطقة.

وتزعم شبكة الرجال على الوصول، عبر تنظيم مؤتمرات الرجال حول نار المخيم، إلى 1 000 رجل وقتي في الفصل الواحد.

ما هي التغييرات الأساسية التي يمكن أن تعزى إلى المنهجية الأسرية

- دراسة الرجال لمواقفهم الخاصة تجاه النساء والفتيات وتصوراتهم عنهن.
- شروع الرجال بتقدير دور النساء في المجتمع، وبمساعدهن على التخفيف من أعباء العمل عبر المساهمة في المهام المنزلية مثل جلب المياه والطهي.
- شروع النساء بزيارة المراكز الصحية والعناية بصحتهن الإنجابية، وذلك نتيجة تمتعهن بالمزيد من الوقت وبدعم الرجال في مجال ارتياد عيادات الأمومة.
- اعتراف الرجال بأن العنف ضد المرأة مسألة حاسمة وتتطلب المعالجة. وإدراكهم لضرورة التصرف حيال تعرض النساء لسوء المعاملة و"استجماع الشجاعة لإبلاغ الشرطة".
- مساعدة إقامة الشبكات مع مبادرات خارج زامبيا على إضافة القيمة إلى حملة مؤتمر الرجال حول نار المخيم من أجل المساواة بين الجنسين عبر إيصال صوت النساء وتعزيز استقطاب التأييد.

العوامل الرئيسية المسؤولة عن نجاح المنهجية ومكان قوتها

- الاعتراف بالرجال كجزء من الحل، مما يحدث نقلة شديدة الأهمية في عقليات كل من الرجال والنساء. (أحد الأمثلة على ذلك مشاركة الرجال في حملة السنة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة.)
- حماسة الرجال للانضمام إلى حملة مؤتمر الرجال حول نار المخيم للمساواة بين الجنسين.
- يركز مؤتمر الرجال حول نار المخيم على مجموعات الأقران لسهولة تأثير الرجال والفتيان على أقرانهم.
- تنوع خلفيات الرجال المشاركين في المؤتمرات يُغني الحملة بشكل كبير.
- شكل العمل مع وسائل الإعلام طريقة فعّالة لنشر الرسائل المنادية بوقف العنف. ومنذ انعقاد المرة الأولى في عام 2009، استمر مؤتمر الرجال حول نار المخيم، بفضل مبدئه المتميز، باستعراض اهتمام وسائل الإعلام.
- لا ينطوي ترتيب وتنظيم مؤتمرات الرجال حول نار المخيم على صعوبات، كما أنها ليست مكلفة.
- يتطلب مؤتمر الرجال حول نار المخيم موارد محلية فقط؛ على سبيل المثال، الحطب والقاعة المجتمعية.

<ul style="list-style-type: none"> ▪ الممارسات الثقافية السلبية: لا يرغب بعض الرجال في منطقة المؤتمر بالارتباط بالجهود الرامية إلى الترويج للمساواة بين الجنسين، ولهذا التوجه تأثير قوي على الشباب. ▪ مقاومة من حركة النساء: ارتبطت برامج الرجال تاريخياً بمنظمات النساء، لكن شبكة الرجال تتمتع الآن بهوية خاصة. وقد أظهرت جماعة الضغط النسوية الوطنية في زامبيا بعض المقاومة في السماح لشبكة الرجال بالاستقلال عنها نظراً للاهتمام الذي كانت تحظى به الجماعة نتيجة ارتباطها بشبكة الرجال. ▪ نقص الوضوح اللازم لتقدير عمل الرجال: نظراً للرابط الوثيق بين شبكة الرجال ومنظمات النساء، لا يحظى العمل الذي يقوم به الرجال بالتقدير؛ إنما يعزى الحيز الأكبر من نجاح شبكة الرجال إلى جماعة الضغط النسوية الوطنية في زامبيا، والتي أرسيت أسس شبكة الرجال. 	<p>التحديات</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ قد تشكل زيادة انخراط القادة التقليديين من خلال إقامة الشبكات ومجموعات الضغط، ولا سيما مجلس الزعماء (الذي يجمع القادة التقليديين لعدة محافظات في زامبيا)، وسيلة فعالة في القضاء على الممارسات التقليدية السلبية المناهضة للنساء والفتيات. ▪ تحتاج شبكة الرجال، كقناة للتعبير عن صوت الرجال في قضايا التمايز بين الجنسين، إلى الانفصال عن المنظمات النسوية بحيث يكون لها صوتها المستقل والقوي في المسائل المتعلقة بالعنف. وينبغي أن تكون لها أمانة عامة وموظفين لتعزيز سلطتها وتنظيم أنشطتها الخاصة بجمع الأموال. 	<p>المضي قدماً: التحسينات الممكنة</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ ينضم الرجال الذين يحضرون المؤتمر إلى شبكة الرجال، ويقودون الحملة في مناطقهم ويساعدون على استدامتها وتوسيع نطاقها. ويمرور الزمن، يتبنى المجتمع المحلي الحملة ويبدأ بتنظيم مؤتمراته الخاصة. ▪ تم توسيع نطاق مؤتمر الرجال حول نار المخيم إلى بلدان أخرى؛ على سبيل المثال، تبنت ملاوي مبدأ المؤتمر حول نار المخيم، فيما شكّل المؤتمر في جمهورية تنزانيا المتحدة مصدر وحي لتطوير مجموعة للرجال. 	<p>الاستدامة</p>

القسم 6: الموارد

<p>تبلغ الميزانية التقديرية للحدث الواحد 480 دولار امريكي، وتتضمن التكاليف التالية: إقامة الميسرين، وصحفي، وسائق، ومواد الاتصالات، والوقود، والوجبات.</p>	<p>الميزانية</p>
<p>أعدت منظمة سونكي للعدالة الجنسانية مجموعة أدوات تدريبية من أجل شركاء تحالف MenEngage ليتم استخدامها كمواد تدريبية. (تتوفر النسخ الخطية فقط).</p>	<p>المصادر</p>



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591 - رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

facebook.com/ifad 

instagram.com/ifadnews 

linkedin.com/company/ifad 

twitter.com/ifad 

youtube.com/user/ifadTV 